وخفضا عليكما وخليكما • دمعي السفيح رائحا وغاد
يرمل في جرعائها بعسفها • لا تعجزيني كوهن ابن هاد
ويعمل الاضا عقيقا احمرا • من النجيع الاحمر الفرصاد
لبين ال الفائح له اذ وقفة • بكرع منها كل صب صاد
وزفرة قد غرست بمهجتي • وطلعها في ليلة تترى بادي
تتابعت حتى بجال انسى • من فرق لمجدها انسادى
اذا ابت القلب سويداه حزنا • ثم شوى في وسط السواد
وعاذل يعيب في لوانه • يمازج التشكيك باعتقاد
كانما يرم في كونه سلو • اني على الفؤاد من رداد
لا يقبل التعنيف في الترك • من يحتني بذي هوى سعاد
راح قلبا وبرد المشتهى • هيهات كيف تجمع الاضداد
ذادوا السيوف عن ورودها ثم • زادت على الاكواد للوراد
ما حسن طرف جاد اذ فتر من نحو • والطرفات يحمي عن المراد
هيهات لم يبرح يروم نطقي • من حضرة الاسعاد والاسعاد
من حضرة المختار طه اصل مبنى الكون في التقييد والايجاد
من نور ذي العرش الرفيع كنهه • ثم اترقد رخا بالاحاد
في قوله لولاك اشارة ولا • حقا للمريد في المراد
بدر به راى الشهود جمعت • في مفرد تجمع الافراد
فادم الاب وحيز لبسه • نوح على معنى جلي المراد
وذاك معنى انه اصل الوجود • داود في البسط بالاعداد
فاعجب له ختما نبيا اولا • نرجا بالتحقيق في الاسناد
الواضح الحق الصحيح حسبما • حرره ائمة الارشاد
ونعم ان زال جمال وجهه • وجوده جا الكمال الهادي
نقام بالتوحيد داعيا لمن • وراقب المدعون بالمرصاد
ونجد [illegible] القويم للورى • مبين المعاد والايعاد
وشتت شمل الكفر بانتظامنا • في سلكه كالعقد في الاجياد
فابتهج الكون به نضارة • ومنه حيث في ذو وجما السواد
وخفقت الوية النصر على • سكون ريح الكفر والاعادي
وزمزم الرعد على مسرى الصبا • وسفت السحب على الغوادي
وابتهج الروض بكا وهاتفي • مسرة الشاحج والاسلاد
وأحيت الانواء موات الجدب من • مرابع التلال والوهاد
وتحت من طلبه ابيتن • فادوا الى الايمان والرشاد
من نظار الزمرات النخر في • حطام التقريب والابعاد
من حيدر على الكفر امسى • الموتين سيد الامجاد
تداعوا عنوا اعماية الناس عنوا • وطرفوا الوجه الى المعاد

تزهدوا

تزهدوا وازداد من صفاتهم • دائما وفاح حجى بهم الجادي
تدسروا على الورى لحبهم • نقل الكتاب عن حصى التعداد
باسيد الرسل ويا خاتمهم • قد خصصوا بوافر الايادي
يا خير مبعوث على ظهر الثرى • بسعيه اخصبت البوادي
يا من هو الاولى بكل مومن • من نفسه من سائر العباد
اخنت على حوبة جنيتها • قد حرمتني غمض الرقاد
وغرضتني هدفا لاسهم • الاعراض لا اخلو من العواد
واخلقت صبري وجد نظمي • فيما ارى في هذه النوادي
وضاق ذرعي وتزريعي الى • رحابك الفيح اشتياق حادي
نحل عقدها بلاذي منلها • حال الشفيع الحشر بالانفاد
واطلق القيد المحيط عقلي • في سوحكم انفك عن تمادي
فانت كهفنا الملتجى في الورى • وغيرهم من زمر الفضاد
وانت باب الله كل من اتى • من غيره ليس بالابعاد
ثمن دنا من سوحه ملتمسا • بادرة العفو الى المراد
وعمه الفضل فقال شاكرا • قد كثرت ذخائر الفؤاد
صلى عليك الله ما تلالات • مغاني البيض على الاسواد

محمد بن احمد المنوفي

هو في المقام خليفة الشافعي • وكلامه في العلوم كما في الهم وشاي العي وكان نايبه في فتوى المحافظه • قائما في الافادة بوظيفتي المشا برة والمحافظه • ودخل الروم فقام اهلها بحقوقه • ولم يثبت الدهر ببين هفوته • فاخذ منها الاردوان اكنافه • وتحملت انواع رايه واصنافه • الا انه عارضه الاجل في طريقه • واغتصبه اذ ساغت له امانيه بريقه • فقبضه الله باكتساب اليه • فلا زالت رحمة الله منهلة عليه قال سبطه ابن معصوم ولم يحضرني الان من شعره غير بيتين رايتهما منسوبين اليه بخط سيدي الوالد

عتبت على دهري بافعاله التي • اضاق بها صدري واضنى بها جسمي
فقال الم تعلم بان حوادثي • اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علم

وهذان بيتان لا يشيد قبلهما الا من شاد ربوع الادب • وسارع لاقتناص شوارد التعريف واشنب • وهما انموذج بلاغته وبراعته • واقتداره على سبك ابريز الكلام وصياغته • وقد الصدر منهما والعجز منها فقلت

عتبت على دهري بافعاله التي • رمتني بها من السهام من الهم
ليعرفني ما ذا حادث نوائب • اضاق بها صدري واضنى بها جسمي
فقال الم تعلم بان حوادثي • واخطارها اللاتي تلم بذوي العلم

Copyright © King Saud University